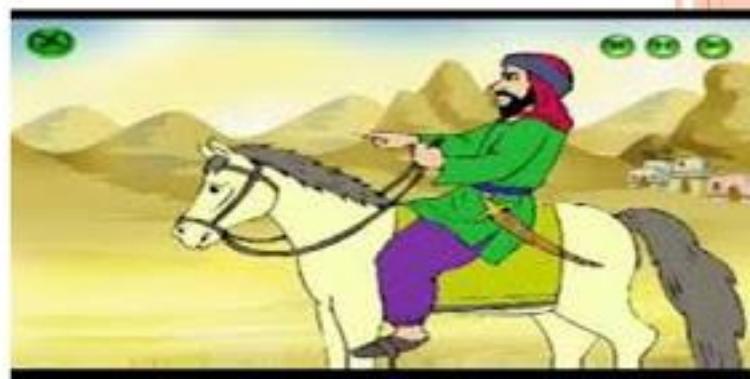


# مجزرة الرسول (ص)



تحرك الركب بسلام، وأبو بكر لا يكف عن الالتفات والدوران حول النبي صلى الله عليه وسلم خوفاً عليه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن، ولا يلتفت حوله فهو واثق من نصر الله -تعالى- له، ولا يخشى أحداً، وبينما أبو بكر يلتفت خلفه إذا بفارس يقبل نحوهما من بعيد، كان الفارس هو سراقة بن مالك وقد دفعه إلى ذلك أن قريشاً لما يئست من العثور على الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبـه، جعلوا مائة ناقة جائزة لمن يرده إليهم حيّاً أو ميتاً.



فانطلق سراقة بن مالك بفرسه ولسلاحة في الصحراء

طمعاً في الجائزه، فغاصت أقدام فرسه في الرمال مرتين

حين رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنزل سراقة

مسرعاً عن الفرس، حتى نزعت أقدامها من الرمال، فأيقن

سراقة أن الله تعالى يحرس رسوله صلى الله عليه وسلم،

ولن يستطيع إنسان مهما فعل أن ينال منه، فطلب من

رسول الله أن يعفو عنه، وعرض عليه الزاد فقال له النبي

صلى الله عليه وسلم: **(لا حاجة لنا، ولكن عمّ عنا الخبر)**

فوعده سراقة إلا يخبر أحد .



# خيمه أم معبد الخزاعية



أحداً، وعاد إلى مكة، وهكذا خرج سراقة يريد قتالهما وعاد وهو يحرسهما ويبعد الناس عنهما، فسار النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبـه إلى المدينة تحرسـهما عنـاية الله.

وأثناء رحلة رسول الله صلـى الله عليه وسلم وأبـي بـكر إلى المدينة مرـأـة بـمنـازـلـ خـزـاعـة وـدـخـلـاـ خـيـمـةـ أمـ معـبدـ الـخـزـاعـيـةـ،ـ وـكـانـتـ سـيـدـةـ كـرـيمـةـ،ـ تـطـعـمـ وـتـسـقـيـ منـ مـرـ بهاـ،ـ فـسـأـلـاهـاـ:ـ عـماـ إـذـاـ كـانـ عـنـدـهاـ شـيـءـ مـنـ طـعـامـ؟ـ فـأـخـبـرـتهـاـ أـنـهـاـ لـاـ تـمـلـكـ شـيـئـاـ فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ،ـ فـقـدـ كـانـتـ السـنـةـ شـدـيـدـةـ القـحـطـ،ـ فـنـظـرـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ إـلـىـ شـاةـ فـيـ جـانـبـ الـخـيـمـةـ فـقـالـ:ـ مـاـ هـذـهـ الشـاةـ يـاـ أمـ مـعـبدـ؟ـ فـأـخـبـرـتـهـ أـنـهـاـ شـاةـ مـنـعـهـاـ الـمـرـضـ عـنـ الـخـروـجـ إـلـىـ الـمـرـاعـيـ مـعـ بـقـيـةـ الـقـنمـ،ـ فـقـالـ:ـ هـلـ بـهـاـ مـنـ لـبـنـ؟ـ قـالـتـ:ـ هـيـ أـجـهـدـ مـنـ ذـلـكـ،ـ فـقـالـ:ـ أـتـأـذـنـيـنـ لـيـ أـحـلـبـهـاـ؟ـ قـالـتـ:ـ نـعـمـ إنـ رـأـيـتـ بـهـاـ حـلـبـاـ فـاحـلـبـهـاـ..ـ

فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ضر عها، وسمى الله ودعا، وطلب إماء فحلب فيه حتى علت الرغوة، فسقاها فشربت حتى شبت، وسقى رفيقيه أبا بكر وعبد الله بن أريقط حتى شبعا، ثم شرب، وحلب فيه ثانية حتى ملا الإناء، ثم تركه صلى الله عليه وسلم وانصرف.

## الرسول صلى الله عليه وسلم في قباء:

علم أهل المدينة بهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إليهم، فكانوا يخرجون كل يوم بعد صلاة الصبح إلى مشارف المدينة، وعيونهم تتطلع إلى الطريق، وتشتاق لمقدم الرسول صلى الله عليه وسلم إليهم، ولا يعودون إلى بيوتهم إلا إذا اشتد حر الظهيرة، ولم يجدوا ظلا يقفون فيه ..



وفي يوم الإثنين الثاني عشر من ربيع الأول **اللهم يثرب رسول الله صلى الله عليه وسلم** كعادتهم، حتى أشتد الحر عليهم، فاتصرفوا لبيوتهم، وبعد قليل أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابه، فأبصرهما رجل يهودي كان يقف على نخلة، فصاح بأعلى صوته: يا بني قيلة، هذا صاحبكم قد جاء، فأسرع المسلمون لاستقبال نبيهم وصاحبه أبي بكر الذي كان يُظل رسول الله صلى الله عليه وسلم بردائه من حر الشمس ..



وبينما الرسول صلى الله عليه وسلم في قباء، في بيت سعد بن خيثمة يستقبل الوافدين عليه، أقبل علي بن أبي طالب من مكة بعد أن ظل فيها ثلاثة أيام بعد خروج الرسول صلی الله علیه وسلم؛ ليرد الأمانات إلى أهلها، وقد ظل الرسول صلی الله علیه وسلم في قباء أربعة أيام يستقبل أهل المدينة، وعندما أقبل يوم الجمعة ترك رسول الله صلی الله علیه وسلم قباء متوجهًا للمدينة بعد أن أسس مسجد قباء، وهو أول مسجد بني في الإسلام، وقال الله -عز وجل- عنه: {**مسجد أنس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتظروا والله يحب المطهرين**} \_ [التوبه: ١٠٨].



وكانت الهجرة حدثاً فاصلاً بين عهدين، فقد أعز الله المسلمين بعد أن كانوا مضطهدين، وصارت لهم دار آمنة يقيمون فيها، ومسجد يصلون فيه، ويؤدون فيه شعائرهم، ويتشاورون في أمورهم، لهذا كله اتفق الصحابة على جعل الهجرة بداية للتاريخ الإسلامي، فقد تحول المسلمون من الضعف والحصار والاضطهاد إلى القوة والانتشار ورد العداون ..

